

هذه الجماعة قليل لاعتمادها على قوم يعيشون من شق القلم فليس بهم سعة
للتقيا م بـنفقات العمل الذي نحن في صدده ولا في طوقهم التفرغ لهذا الشغل
الكبير لأن غالباً لا يملك مهلاً بين حركة فكره وحركة يراعه ولكن
لا أقل من أن يضعوا الكامة بعد الكامة ويربعوا الحرف بعد الحرف على
قدر ما تدفعهم إليه الحاجة وتهيء لهم المقدرة ثم أن يكونوا مهازاً لعلماً
الأمة وصوتاً حياً يقرع اسماع أغانيها وموسيقى عصي ان يفتح له مجرى في
اسمهـة آذانـهم ويجد مساغاً إلى ابواب خزانـ سخـآتهم المزدحـة بما هـناـكـ من
رسـلـ المـطـالـبـ الـخـتـلـفـةـ مـاـ تـقـدـمـ شـرـحـهـ
(ستأتي البقية)

ـ ـ ـ ـ ـ

ـ ـ ـ ـ ـ زنجبار ـ ـ ـ ـ ـ

بـقـلمـ حـضـرةـ السـكـاتـبـ دـيمـتـريـ اـفـدـيـ نـقـولاـ صـاحـبـ مجلـةـ الفـكـاهـةـ
عنـ كـتـابـ لـهـ تـحـتـ الطـبعـ

هي مملـكةـ وـاقـعـةـ عـلـىـ السـاحـلـ الشـرـفـيـ منـ اـفـرـيقـيـاـ بـيـنـ هـ مـنـ العـرـضـ
الـشـمـالـيـ وـ ١١ـ مـنـ العـرـضـ الـجـنـوـبـيـ وـهـيـ مـؤـلـفـةـ مـنـ جـزـيـرـتـيـنـ كـبـيرـتـيـنـ وبـعـضـ
جزـرـ صـغـيرـةـ وـجـانـبـ منـ بـرـ اـفـرـيقـيـاـ الشـرـفـيـةـ . وـدـعـيـتـ زـنجـبـارـ نـسـبـةـ إـلـىـ
الـزـنجـ سـكـانـهـ اـصـلـيـنـ وـكـانـ العـربـ يـسـمـونـهـاـ فـيـ كـتـبـهـمـ بـلـادـ الزـنجـ وـبـالـلـغـةـ
المـنـدـيـةـ زـنجـبـارـ

وـعـدـ اـهـالـيـهـ مـخـلـفـ فـيـهـ وـعـلـىـ اـخـصـوصـ الـآنـ لـاـنـ بـعـضـ سـواـحـلـهـ
الـجـنـوـبـيـةـ دـخـلـتـ تـحـتـ الـحـمـاـيـةـ الـأـلـمـانـيـةـ وـالـسـواـحـلـ الشـمـالـيـةـ دـخـلـتـ تـحـتـ حـمـاـيـةـ
انـكـلـاتـرـاـ وـلـمـ يـبـقـ الـآنـ تـحـتـ حـكـمـ سـلاـطـيـنـ زـنجـبـارـ سـوـيـ جـزـيـرـتـيـ زـنجـبـارـ وـيـبـاـ

واربعين ميلاً في الساحل طولاً و ١٠ اميال عرضاً . واهل هذه البلاد يُعرفون بالسواحلين ويقال ان عددهم مع الداخلين في حماية انكلترا والمانيا يبلغ ١٠ ملايين واما اخاضعون لسلطان زنجبار مباشرةً في الجزيروتين والساحل فلا يزيدون عن مليوني نفس

واهل زنجبار مؤلفون من ثلاثة اجيال احدها العرب البيض واصلهم من عُمان وحضرموت والبحرين وهم السائدون ومنهم أسرة جلاله السلطان والولاة والكباراء والثاني العرب المختلطون بالزنوج والثالث السودان وهم سكان زنجبار الاصليون وكلهم مسلمون . والعرب العُمانيون منهم على مذهب الاباضيين وهم الذين فارقوا الامام علياً في واقعة النهروان وأتوا الى عمان وتملكوها . وفيهم ايضاً سنيون وشيعيون من فرقه الاحد عشرية ولكلٍ من المذاهب جوامع مخصوصة وقضاء على مذهبهم

اما هواء هذه البلاد فغير محمود ولا يوافق التزيل الغريب لتحولات احوال الجو . وترتها وافرة الخصب تتحالها انهار كثيرة و اكثر حاصلاتها القرنفل الذي حض على زراعته المرحوم السلطان سعيد فصار المصدر المهم لثروة البلاد ويصدر كله الى اوربا والحكومة منه عشر . ومن حاصلاتها ايضاً الذرة والسمسم والنارجيل وهو ذو غلة وافرة ثم الارز وقصب السكر والكتوتبرخا واما الفاكهة فيها فقليلة كالتين والليمون والعنب واما الموز فكثير جداً ومنه صنف تبلغ الموزة منه مقدار ذراع ويأكلونه رطباً ويايساً و اكثر قوتهم منه غالباً يخمرونه بعصير النارجيل ويتركونه اياماً كثيرة حتى يختمر فيه جعلونه قوتهم باقي السنة وهو مقوٍ معدٍ

واما حيواناتها فكثيرة منها النيل والاسد والكركدن وهو المعروف بوحيد القرن والقهـد وفرس النهر وفي قفارها الوعل والليل ويكثر فيها الماعز والبقر واما تجارتـها فقد أخذت في الاتساع وقد كانت منحصرة قبلاً في ايدي البـانيـات وهم الهندـود الـوثـنيـون . وقد اعـتـنـىـ المرـحـومـ السـيـدـ بـرـغـشـ سـلـطـانـ زـنجـبارـ الاسـيقـ والـسـلاـطـينـ منـ بـعـدـهـ بـتوـسيـعـ طـرقـ التـجـارـةـ وـاقـامـةـ العـمـالـ لـمعـاطـاتـهاـ وـتـسـهـيلـ اـبـوابـهاـ وـبـنـىـ لـنـفـسـهـ مـراـكـبـ تـجـارـيـةـ وـحـرـبـيـةـ . وـكـانـتـ صـادـراتـهاـ سـنـةـ ١٨٧٢ـ نـحـوـ مـلـيـونـ وـنـصـفـ مـلـيـونـ رـيـالـ وـاماـ الآـنـ فـتـزـيدـ كـثـيرـاـ وـأـكـثـرـ الصـادـراتـ القرـنـفـلـ وـالـعـاجـ وـالـكـوتـابـخـاـ وـجـلـودـ الـبـقـرـ وـالـمـاعـزـ وـزـيـتـ الـجـوـزـ الـهـنـدـيـ (ـالـنـارـجـيلـ)ـ وـوـارـدـاتـهاـ الـمـنـسـوجـاتـ وـخـصـوصـاـ الـبـيـضاـءـ مـشـلـ الـكـرـبـاسـ (ـالـنـفـتـةـ)ـ وـالـخـلـ وـالـسـلـعـ وـالـمـصـنـوـعـاتـ عـلـىـ اـنـوـاعـهـاـ وـفـيـ السـنـةـ ثـلـاثـةـ اـشـهـرـ يـقـالـ لـهـاـ الـمـوـسـمـ تـأـيـيـدـ مـرـاكـبـ شـرـاعـيـةـ مـنـ عـمـانـ وـعـدـنـ وـخـضـرـمـوـتـ وـسـواـحـلـ الـعـرـبـيـةـ الـجـنـوـيـةـ إـلـىـ زـنجـبارـ فـيـيـعـونـ اـهـلـهـاـ وـلـيـشـتـرونـ مـنـهـمـ ثـمـ يـرـجـعـونـ اـمـاـ عـوـائـدـ اـهـلـهـاـ فـيـ مـخـتـلـطـةـ مـنـ عـوـائـدـ عـرـبـ عـمـانـ وـالـزـنجـ الـاصـلـيـنـ وـمـلـابـسـ الـعـرـبـ مـنـهـمـ تـقـرـبـ مـنـ الـزـيـّـ الـعـرـبـيـ الـقـدـيمـ فـالـرـجـالـ يـلـبـسـونـ ثـوـبـاـ طـوـيـلاـ يـشـدـونـ فـوـقـهـ مـنـطـقـةـ وـيـضـعـونـ فـيـ اوـسـاطـهـمـ خـنـاجـرـ ذـاتـ مـقـابـضـ مـنـ ذـهـبـ اوـ فـضـةـ اوـ نـحـاسـ بـحـسـبـ قـدـرـةـ كـلـ وـاحـدـ وـغـنـاءـ . وـيـلـبـسـونـ الـعـائـمـ وـالـجـبـابـ الـمـطـرـزـةـ اـطـرـافـهـاـ بـالـحـرـيرـ وـالـقـصـبـ وـفـيـ اـرـجـلـهـمـ نـعـالـمـ جـلـدـ بـسـيـورـ . اـمـاـ النـسـاءـ فـيـلـبـسـنـ السـرـاوـيلـ وـثـوـبـاـ إـلـىـ الرـكـبـيـنـ يـشـدـونـ فـوـقـهـ مـنـطـقـةـ وـيـتـرـقـنـ وـيـغـطـيـنـ رـؤـوسـهـنـ بـمـنـسـوجـ كـاـلـكـوـفـيـةـ وـلـيـلـبـسـنـ اـيـضـاـ الـحـلـ وـهـيـ نـقـودـ ذـهـبـيـةـ

يصفقها على رؤوسهن ويضعن في كل من آذانهن سبع حلقات صغار وينقلدن بالقلائد ويضعن في اعناقهن السلالس الذهبية وفي أيديهن الاساور والخواتم وفي ارجلهن الخلاخيل ويجهذن انفسهن بتحسين الوجه بالتزيج والتكميل وهن على الفالب يتزوجن في الثانية عشرة من سنينهن، والنساء الزنجيات هناك ونساء العامة يحملن نهاراً لفحضاً، لوازم البيت وبعضهن يزرنـ الذرة، واما نساء العرب عموماً فكثيرات التحجب ولا يخرجنـ من بيتهنـ الا ليلآ طلباً للنزهة او الزيارة واذا لقيهنـ رجلـ في الطريق لزمه ان يتنحـ ويوضع لهنـ الطريق تأدباً او يقف متوارياً دعاية لحرمتهنـ

(ستائي البقية)

-٥- النور البرجي

من نظر في هذه الايام الى جهة الافق الغربي بعد غروب الشمس وانقضـاء ضوء الشفق يرى نوراً مسططيراً في الفضاء على شكل مخروط عريض مركز قاعدته عند الموضع الذي غربت فيه الشمس وقمة ذاهبة صعداً في عنان السماء مع ميل الى جهة الجنوب، وهو انما يظهر في الاليل التي لا قربها وتكون دوئية اجلـ كلـما كان الجو صافياً من الاكدار والاخنة والانوار الباهرة فـيرى بضوء ساطع ولا سيما عند قاعدته ثم يضعف شيئاً فشيئاً كلـما ارتفع في الفضاء وامتدت جوانبه عرضـاً حتى يتلاشـى وختـلـ اطرافـه بظلمـة الـليل

وسـمي هذا النور بالبرجي لـانـه لا يـظهر الا في منطقة البروج واول من تنبـيه له وتكلـم عليهـ كلامـا علمـياً كاسـيـاني الفـلـكي الشـهـير سنة ١٦٨٣ ومـذ